

الرحلة إلى نواكشوط

الحمد لله رب العالمين ثم الصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين

وبعد: بدعوة كريمة من فضيلة الإمام الأستاذ أبي بكر بن عبد الرحمن عيسى المحمودي ، إمام جامع الإحسان ومدير معهد النساء العلمي بمقاطعة الميناء بنواكشوط عاصمة موريتانيا

وبعد طلب متكرر من مشايخ وعلماء ودعاة فضلاء من الموريتانيين لبي شيخنا دا محمد أحمد لوح دعوتهم للقيام بزيارة دعوية إلى أراضي الشنقيط، فكانت رحلة ممتعة مليئة بالفوائد والدروس.

1- غادر الشيخ الدكتور محمد أحمد لوح مطار دكار L-S-S **صبيحة الجمعة 11\05\2012م** بعد تمام التاسعة والنصف على الخطوط السنغالية الدولية برفقة أحد طلبته- عبد الله بابا جنغ- إلى نواكشوط، للقيام ببعض الأنشطة الدعوية كالخطبة والمحاضرات واللقاءات العلمية والأخوية مع العلماء والدعاة وطلبة العلم رجالا ونساء الذين نحسب أن مستقبل الدعوة السلفية بأيديهم والله حسيبهم.

2- بعد ساعة من انطلاق الطائرة هبطت في مطار نواكشوط، فاستقبله ثلة من أفاضل العلماء والدعاة وطلبة العلم وعلى رأسهم الشيخ / أبو بكر عبد الرحمن رئيس جمعية الإحسان ومدير معهد النساء- استقبالا حارا في أروقة المطار حيث توجهنا إلى فندق الهدى قرب الجامع الكبير الذي بنته المملكة العربية السعودية، والذي يؤم فيه مفتي البلاد الشيخ أحمد ولد مرابط.

3- وقبل الخطبة بربع ساعة ألقى تلميذه المرافق له- عبد الله بابا جنغ- كلمة وعظية حول " أهمية التوحيد" في جامع الإحسان.

4- ثم صعد شيخنا المنبر فألقى خطبة بليغة وجيزة أثرت في قلوب المصلين بعنوان " الفتن وموقف المسلم منها".

5- وقبل عصر ذلك اليوم توجه الشيخ إلى حي الكوفة لتدشين "مسجد إحياء السنة"، الذي بيد السلفيين.

6- وبعد العصر ألقى الشيخ محاضرة تحت عنوان: " خصائص أهل السنة والجماعة" للنساء في جامع الخير بحي البصرة، وتمت الإجابة على عدة أسئلة مهمة ونافعة وهادفة من المستمعات.

في الوقت الذي كان الأخ عبد الله بابا جنغ يلقي محاضرة بعنوان " سبل النجاة من فتنة النساء" في جامع الإحسان.

7- وفي اليوم التالي: السبت 12\05\2012م

8- في الساعة التاسعة صباحا ألقى الشيخ محاضرة بعنوان: " المرأة المسلمة وطرق تحصيل العلم" في معهد النساء العلمي بنواكشوط



9- ثم توجه بعد تمام الساعة الحادية عشرة إلى إذاعة الجمهورية الموريتانية، فعمل برنامجين أحدهما بالعربية وثانيهما بالولفية، أجاب على عدة أسئلة أهمها: - سؤال في بيان خطورة الفتن - وسؤال في وسائل النجاة من الفتن - وسؤال حول منهج الدعوة إلى الله - وسؤال حول واجب العلماء علينا - سؤال حول السبل إلى وحدة الأمة - وسؤال حول كيفية تفعيل العطاء المتبادل بين البلدين الشقيقين-السنغال وموريتانيا-. وقد بث البرنامج، ثم أعيد بأمر من المدير العام للإذاعة.



10- ومن ثم توجهنا إلى مكتب المدير العام للإذاعة فرحب بالشيخ أيما ترحيب وفرح باللقاء به، وبحثنا سبل التعاون مستقبلا بين الإذاعة والكلية الإفريقية للدراسات الإسلامية.

11- ومع الساعة الواحدة ظهرا توجه الشيخ إلى دار النعيم فالتقى بالطلبة السنغاليين والغامبيين هناك، أتحفهم بتوجيهات ونصائح وإرشادات قيمة ، ثم أجاب على ما تيسر من أسئلتهم، وفرح الشباب باللقاء حتى أنشد أحدهم قصيدة عبرت عن شعورهم بالفرحة.



12- وبعد عصر ذلك اليوم ألقى الشيخ محاضرة بعنوان "حق الأئمة على سائر الأمة" في قاعة المحاضرات الكبرى بدار الشباب الجديد حضره جمع غفير من الرجال والنساء



13- ثم لبي الشيخ دعوة إلى مأدبة عشاء في بيت أحد الدعاة الموريتانيين وهو الشيخ محمد الصوفي، الذي جادت قريحته حتى أنشد أبياتا قال فيها:

يا مرجع العلماء في السنغال يا = دكتور أهلا في ربا مرتانيا
يا من جلا دُجن الجهالة حائزا = شأوا وكان عن المجلي نانيا
لم يقبل البدع التي قد عششت = فسعى إليها عاديا ومعاديا
قد حدثت عن ذكركم أعلامنا = حتى أتاح لنا الإله تلاقيا
لسماكم الترحيبُ حاهُ موترا = ومشفعا وثلاثيا ورباعيا

.....
دار الشباب بالشيخ لو تتنورُ = وبعلمه وبفضله تتحبر
أهلا بكم في فطركم متحدنا = عن وحدة في الدين لا تنتبر

.....
وقال أيضا مرحبا به وبالأخ عبد الله باب جنغ
مجلسنا اليوم شج مسرورُ = محمداً أحمد لو الدكتور
شيخ الحديث الواعظ المشهور = قد زارنا من سينغال داعيا
لدعوة التوحيد دأبا ينصر = عن الهوى والابتداع يزجر
كل الرجال هاهنا تكرر = أهلا بكم في قطر مورانيا

.....
عبد الإله بابَ جنكُ إذ أتى = مؤازرا فمرحبا به فتى
قد زاد عن آل النبي من عتا = أو لامرأاً لصحبه وجافيا

14- كما زار الشيخ في نفس الليلة مقر جمعية البر للتربية والإصلاح التي يرأسها الشيخ محمد النووي وجلس مع المشايخ من أعضاء الجمعية جلسة هادفة مائة تخللتها ألوان من الضيافة العربية المعهودة.

15- **وفي صبيحة الأحد 13\05\2012م** في الساعة التاسعة نزل الشيخ من فندق الهدى إلى المطار مع صاحبه إذ هما بباب السيارة فاجئه الشيخ ولد مرابط بهدايا علمية ثمينة بواسطة نائبه في الجامع، علما بأن الشيخ ولد مرابط كان خارج نواكشوط ذلك اليوم.

16- هذه خلاصة رحلة الشيخ المليئة بالمنافع الدعوية، والتي نرجوا أن تكون مشاركة فعالة لدفع عجلة الدعوة السلفية في موريتانيا، وتأليف قلوب حامليها وطلابها وجميع المنتمين إليها، والله ولي التوفيق .
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أعده أ. عبد الله بابا جنغ
المرافق الخاص للشيخ